ديكارت المحاضرة الثانية

الفلسفة ومنهجها

الفلسفة عند ديكارت

- يعرف ديكارت الفلسفة
- بقوله :
- ((إن كلمة فلسفة تعني دراسة الحكمة، ولسنا نقصد بالحكمة مجرد الفطنة الأعمال، بل معرفة كاملة بكل ما وسع الإنسان معرفته بالإضافة إلى تدبر حياته وصيانة صحته واستكشاف الفنون، ولكي تكون هذه المعرفة كما وصفنا، فمن الضروري أن تكون مستنبطة من العلل الأولى))

الفلسفة عند ديكارت

- ثم يقوم بتقسيمها
- القسم الأول الميتافيزيقا
- وهي تشتمل ع لى مبادئ المعرفة التي منها تفسري أهم صفات الله وروحانية نفوسنا وجميع المعاني الواضحة المتميزة الموجودة فينا.
- القسم الثاني العلم الطبيعي
- ، وفيه ـــ بعد أن نكون وجدنا المبادئ الحقة للماديات ـــ نفحص عن تركيب العالم على العموم.
- القسم الثالث باقي العلوم
- نفحص عن تركيب العلم على الخصوص عن طبيعة هذه الأرض وجميع الأجسام .وبالأخص عن طبيعة الإنسان، حتى يتسنَّى لنا استكشاف سائر العلوم النافعة له .

الفلسفة عند ديكارت

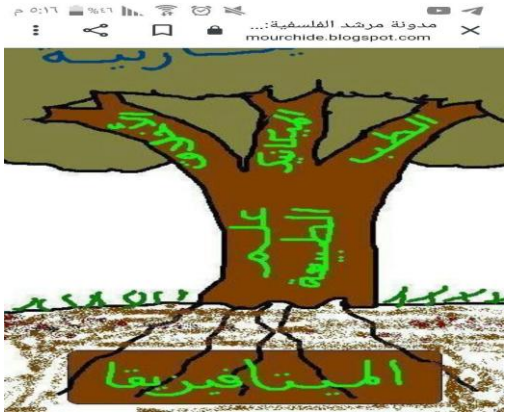

- كيف يشبه ديكارت الفلسفة ؟
- شبهها بمثابة شجرة:
- جذورها الميتافيزيقا،
- وجذعها العلم الطبيعي،
- وأغصانها باقي العلوم الطب والميكانيكا والأخلاق،
- أي أعلى وأكمل الأخلاق التي تفر ض معرفة تامة بالعلوم الأخرى، والتي هي أخر درجات الحكمة . كما أنه لا ُيجنى الثمر من جذور الأشجار ولا من الجذع بل من أطراف الأغصان، فكذلك تتعلق المنفعة الرئيسية للفلسفة بمنافع أقسامها التي لا تتعلم إلا اخيرا.

الفلسفة عند ديكارت

- في نظر ديكارت إذن الفلسفة هي العلم الكلي كما عند القدماء، وهي كذلك لأنها علم المبادئ أي أعلى ما في العلوم من حقائق، وهي نظرية وعملية كما كانت عند القدماء،والنظر فيها يوفر للعمل مبادئه، غير أن العمل عند ديكارت هو المقصد الأسمى، ولو أن العقل أهم جزء في الإنسان، والحكمة خيره الأعظم، والغرض من العمل ضمان رفاهية الإنسان وسعادته في هذه الحياة الدنيا بمد سلطانه على الطبيعة واستخدام قواها في صالحه.